

أ.د علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجنائز(5/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول وعلى اله وصحبه وسلم قال و ابراهيم ابن عباس رضي الله عنهما مع امه قومه وقضاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:00:00](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا رجوع الى مذاكرة هذا الصبيح. الصحيح البخاري بعد طول انقطاع منه وهذا الباب التاسع والسبعون من كتاب الجنائز. باب اذا اسلم الصبي - [00:01:40](#)

فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الاسلام؟ البخاري اورد هذه الترجمة على جهة استفهام لوجود الخلاف فيها بين العلماء. مع ترجيحه انه يصلى عليه. لما ذكره من الآثار بعده - [00:02:00](#)

الصبي هو الذي مات قبل البلوغ. سواء من كونه فرط. يعني من سقوطه وهو فرض الى استهلاله صارخا الى ان يموت قبل البلوغ. ما حكمه؟ ان كان الصبي من ابوين مسلمين فحكمه تبع لهما - [00:02:20](#)

ويصلى عليه باجماع المسلمين. وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على اولاد الصحابة وعلى ابراهيم ابن مات الحالة الثانية ان يكون ابواه كافرين. يهودا او نصارى او مجوس. فاطفالهم لا يصلى عليهم - [00:02:40](#)

اطفال الكفار لا يصلى عليه في قول جماهير العلماء وحكي اتفاقا. الحالة الثالثة ان احد الوالدين مسلما ان تكون امه مسلمة او ابوه مسلما ويكون الثاني ما لا على غير الاسلام. الصحيح - [00:03:00](#)

انه يصلى عليه لان هذا الصبي تابع في كماله لمن؟ تابعوا في كماله في احسن ولديه دين فيتبع احسنهما دينا امه او ابوه اذا كان مسلما يقول الحسن والبصري والقاضي و ابراهيم النخعي وقتادة وابن دعامه السدوسي. اذا اسلم احدهما فالولد مع المسلم. احدهما اما الاب او الام - [00:03:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما كانت امه ام الفضل بنت الحارثة المشتركة مسلمة. وكانت مع وكان ابوه غير مسلم. العباس حتى اسلم بعد امه. فلم ولم يكن مع ابيه على دين قومه - [00:03:50](#)

وقال رضي الله عنه ان الاسلام يعلو ولا يعلى عنه. هذي مسألة الصلاة على الصبي في تفاصيل اقوال العلماء فيها. نعم قال رسول الله حدثنا قال عمر رضي الله عنهما رضي الله عنه صلى الله عليه - [00:04:10](#)

بسم الله النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله اشهد انك رسول المؤمنين اللهم صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. رسول الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خلق على الكلام ثم قال له النبي - [00:04:40](#)

دعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يراه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هذا محمد - [00:05:40](#)

ما مناسبة سوق البخاري البخاري فقيه يا اخوان وله بعد ترجمة ان الكافر الصدق اذا عقل ومات على ما يعتقده فحكمه حكم ما مات عليه. ابن صياد ها هنا ما - [00:07:10](#)

لكنه يأتي ولهذا قال يأتيني صادق وكاب فاتهمه النبي وحكم عليه بماذا؟ بالكفر بانه شيطان وبانه يأتيه وبانه كافر. حتى ان عمر همق بقتله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:07:50](#)

وقوله في قطيفة يأتيه زمزم زمزم او رمرمة يعني مثل الغنغنة التي تكون من جهة ماذا؟ من جهة ال يغني ولا يعجل بصوته فهذا فيه ان الكافر اذا عقل وهو لم يبلغ ومات على ما عقد عليه يجرى له - [00:08:10](#)

الكفر وهذا ما يسبب التمييز. لكن جاءنا الحديث في مسلم رفع القلم عن ثلاثة عن آآ حتى يفيق وعن آآ الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ هذا مدار التكليف مدار التكليف اما الحكم على المعيرين فليس ذلك الينا والنبى صلى الله عليه وسلم يحكم على ذلك بناء على الوحي الذي اوحاه الله - [00:08:30](#)

هذا مناسبة البخاري رحمه الله للحديث الدجال ابن صياد هاون ابن صيد اسمه عبد الله واسمه صافي او طائف ابن صياد. هذه اسماءه نعم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

فقال صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذنا هذا الحديث حديث عظيم فيه من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه ان اليهود كانت تخدمه - [00:09:40](#)

وانه يعود من يحسن اليه ولو كان على غير دين. فقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الغلام اليهودي عيادته اي انه لما مرض وان قد انقذه الله جل وعلا برسول الله بسببه من النار لما اسلم. وفيه - [00:10:10](#)

ايضا اه ان اليهود يعرفون النبي انه على حق. ولهذا قال ابوه اطع ابا القاص لان الطفل خاف من ابيه من شدة اليهود في تربية ابنائهم وحملهم على دينه. خرج النبي وهو يقول الحمد لله الذي انقذه - [00:10:30](#)

الذي انقذ والحمد لله الذي انقذه الله بي من النار. وفيه انه يصلى على الصبي اذا اسلم ولكن في هذا تابعا لوالديه. وانما اذا اسلم وشهد شهادة الاسلام يصلى عليه - [00:10:50](#)

نعم قال رحمه الله احدثنا قال يشير ابن عباس الى قول الله جل وعلا في اية النساء في الهجرة ان الذي يتوفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين هناك. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ واولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا - [00:11:10](#)

من الرجال والنساء والردات لا يستطيعون السبيل. ابن عباس من مستضعف الولدان لانه صغيرة فانه رضي الله عنه آآ فتحت مكة وهو ابن احدى عشر سنة فهو من المستضعفين واهمه كذلك من النساء مستضعفات لانها تحت العباس الذي لم يسلم الا قبل مكة قبل فتح مكة - [00:11:50](#)

بسنة او بسنتين. نعم. حدثنا كل ما شعيب كان لغير نعم من اجل ان نكون صلى الله عليه وسلم هذا حديث عظيم فيه فقه السلام في فقه محمد المسلم بن شهاب الزهري انه يصلي على كل مولود متوفى. وان كان لغيره اي ابن زنا - [00:12:20](#)

فهذا يصلى عليه لان المولود ليس له من ذلك اه سبب فالاثم والسبب على من؟ على غيره اما هو ليس عليه سر. فاذا استهلنا ان ملوك صارخا فيصلى عليه اذا كان من ابوين مسلمين او من احدهما - [00:14:00](#)

اما اولاد الكفار فحكمهم حكم ابائهم. وان كنا لا نقطع بانهم في النار. اولاد الكفار الصغار الذين ماتوا بدون البلوغ لا نقطع نجزمنهم بالنار. وانما نعاملهم في الدنيا احكام ابائهم. ولهذا ما نورث عيالنا - [00:14:20](#)

نورث عيال الكفار من ابائهم الكافر. حتى ان اسلموا بعد البلوغ. اما قبل الاسلام فلهم نصيب يعطيهم اياه واولاد الكفار حكمهم في الاخرة محل خلاف بين العلماء. ذكر العلماء فيها عشرة اقوام. ارجحها - [00:14:40](#)

ان اولاد الكفار حكمهم حكم اهل الفترات. يمتحنون يوم القيامة فان نجحوا في الامتحان دخلوا الجنة. والا فهم تبع ما السبب انه يصلى على المولود؟ من الجميع لانه على الفطرة. حتى يغير - [00:15:00](#)

الحديث كل مولود يولد عن الفطرة او ما من مولود الا مولود عليه فطرة ما هي الفترة؟ اختلف فيها العلماء واصح ما يقال فيها انها الاسلام بمعنى تفاصيل الاسلام ما يعرفها المولود. ليست هي الفطرة وانما الفطرة هي التوحيد وهي الاسلام بالمعنى العام. فابواه يهودانه - [00:15:20](#)

ان يجعلانه يهوديا وينصرانه يجعلان نصرانيا او يمجسانه يجعلان مدوسيا ليش ما قال او يسلمانه؟ لان هو على الاصل وهو على الاسلام. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. جمعاء لها قرون قال هل تحسون فيها من جدعان حتى تكونوا انتم من اجدعها اي يكسر ماذا؟

يكسر - [00:15:40](#)

قرنها اذا هذا مشدود به على الصلاة على اولاد المسلمين او احدهما اذا استهلوا صارخين وكذلك الصدق اما غد الكفار فلا يصلى عليهم تبعا لابائهم. طيب والفطرة؟ نقول هذا حكمهم الى الله عز وجل اما نحن نعاملهم - [00:16:10](#)

الظاهر في الصلاة عليهم وتغسيلهم ودفنهم وتشيعهم وميراثهم يجري عليهم احكام اه ابائهم وامهاتهم الا ان يكون احدهما مسلما. نعم. قال رحمه الله حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

وهذا دليل على ان الاصل انه على الفطرة يصلى عليه الا ما قالها في اطفال المشركين وسلم لم يصلي على اولاد المسلمين مع انهم ادركوه في زمن ما صلى عليهم عليه الصلاة والسلام لانه اجرى حكمهم تبعا لابائهم - [00:17:10](#)

ابن الزنا يصلي عليه عامة اهل العلم على انه يصلى على ابن الزنا. اذا مات وهو صغير. الذي قال لا يصلى عليه قتادة ابن دعامة وحده. المولود كذلك يصلى عليه. لكن حكي عن بعض السلف انه لا يصلى عن - [00:17:50](#)

مولود حتى يستهل صادقا ان يسمع بكاءه والصحيح ان كل فرط وصدق يصلى عليه اذا كان من ابوين مسلمين او احدهما مسلم نعم حدثني صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب اذا هذا المشرك عند الموت لا اله الا الله. وين الجواب اذا؟ هل يصلى عليه ولا ما يصلى عليه البخاري رحمه الله لم يأتي بالجواب لان الموضوع موضوع تفصيل. وموضوع تأمل لا يقطع به. ثم استدل بحديث - [00:19:30](#)

آ سعيد للمسيب عن ابيه المسيب ابن حزن في حضور الوفاة ابا طالب. فانه قال يا عماه قل كلمة احاجي لك بها عند الله قل لا اله الا الله. دل على انه لو قال لا اله الا الله اجرى عليه حكم الاسلام حكم اهله - [00:20:20](#)

ومن حكم اهله انه يصلى عليهم. ولهذا لما لم يقل لا اله الا الله لم يصلي عليه. بل جاء النهي عن الاستغفار في اية قول الله جل وعلا بالتوبة وما كان النبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ذي القربى من بعد ما تبين ان - [00:20:40](#)

انهم اصحاب الجحيم. اذا قال الكافر عند موته لا اله الا الله فاننا نتأمل. هل قالها قانعا بها هل قالها مؤمنا؟ فله حكم الاسلام. هل قالها خائفا؟ فلنتوقف فيه - [00:21:00](#)

اذا ينظر في كل هذا في كل انسان بحسبه. المرتد اذا قام لا اله الا الله عند الاسلام عند موته انسان لا يصلي او مشرك وقال لا اله الا الله عند موته هل نقطع ونصلي عليه او ننظر في حاله؟ ينظر في - [00:21:20](#)

لان هذا كله ناشئ من جهة الحكم عليه. فالصلاة عليه فرع عن الحكم عليه. نعم قال رحمه الله رضي الله عنهما عثمان عمر رضي الله عنهما نعم صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

باب الجريدة على القبر اي وضع الجريد الاخضر على القبر. والصحيح ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اطلعه الله عز وجل على ما يكون على بعض ما يكون في القبور كما في حديث ابن عباس انهما انه مر عليه الصلاة والسلام - [00:23:20](#)

قبرين يعذبان. ما الذي ادراه انهما يعذبان؟ الوحي. الله اطلعه على ذلك. وهذا وان كان من علم الغيب لكن الله عز وجل يطلعوا غيبه على من يشاء. قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد. ان لم يرتضى من رسول فانه يفلح - [00:24:10](#)

لديه من خلفه رسادا. وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. الا انه كبير. قول وما يعذبان الكبير اي في اعين الناس. الا انه كبير اي عند الله عز وجل. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. يعني يبول امام - [00:24:30](#)

ودل على ان كشف العورة كبيرة من الكذا. وجاء في لفظ اخر واما احدهما فكان لا يستبرئ من البول يعني ما يتنظف وانما يتطايير من بوله على ثوبه وعلى بدنه. فعند ان لا تصح صلاته وهذه كبيرة من الكبائر - [00:24:50](#)

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اعوذ بالله. يسعى بين الناس بالنميمة. فلان قال فيك كذا وفلان قال فيك كذا. ينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد على جهة الافساد بينهم وايغال الصدور على بعضهم. فاخذ عليه الصلاة والسلام - [00:25:10](#)

ثم غرز في كل قبر واحدة على كل قبر واحدة. فقالوا لما صنعت يا رسول الله؟ قال لعله ان يخفف عنهما ما لم يلمسه لعله وهذا من باب الترجي وهذا الله اعلم في عصاة اهل التوحيد اهل الايمان والا الكافر ما ينفعه ذلك - [00:25:30](#)

وهذا مما اطلعه الله رسوله عليه من الغيب. طيب هل يوضع عمل على القبور؟ آ اغصان زيتون او عسيب رطب او ورد او

غيرها؟ الجواب لا. لان هذا من التشبه بالكفار - 00:25:50

ما اوصى به بريدة الاسلامي رضي الله عنه بريدة ومن حسيب الاسلامي ان يجعل في قبره اجتهاد منه ولا يتابع عليه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى فساطا ما هو؟ خيمة. ضربت على قبر عبدالرحمن بن ابي بكر - 00:26:10

فقال للغلام آآ انزعتم قال فاضربني مولاتي قال انزعه ولا تضربك فنزعه. جاء في وجه ضعيف ان عائشة رضي الله عنها مرت على قبر اخيها عبد فجعلت عليه هذا الفسقاط. لكن هذا لما تتبع اسناده واذا هو ضعيف. لان فيه راو مبهم يروي عن عائشة - 00:26:30

فلا يدعى على القبر شيء لا فسقاط ولا غيره ولا شجر ولا امر يستزرعونه. قال خالد ابن زيد ابن الاوصاف رضي الله عنه واولي

التابعين رأيت اليمين ليتكم تشوفوني يعني رأيتني تمنيت لو تروني ونحن - 00:27:00

من شباب صغار في زمن عثمان رضي الله عنه وان اشدنا وثقة وان اشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان ابن حتى يتجاوزه قبر عثمان

مطعون اعرفه في البقيع كبير والصغار يتشاطرون من اللي سريعة - 00:27:20

كانوا يدعون قبر عثمان ابن مطعون رضي الله عنه وهو اول المهاجرين دفن في البقيع. يجعلونه مقياس اللي يثب عليه يقفز عليه كله فهو يثب على قبر عثمان حتى يجاوزه. يعني على عرض هذا القبر. فقال له عثمان - 00:27:40

قال عثمان المهدي اخذ بيده خارجة فاجلسني على قبر. واخبرني عن عمه يزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال انما كره ذلك لمن احدث

عليه هذي مسألة الجلوس على القبور. بعض الصحابة يرى ان هذا خاص لمن احدث على القبر. اما ببول او بريح - 00:28:00

والصحيح انه محرم لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه من غير وجه انه قال من جلس جمرة الى ان يجلس احدكم على جمرة او

يتكى على جمرة فتنفذ الى جسده فتحرقه خير له من يجلس على قبر - 00:28:20

هذا هو الصحيح وما جاء عن ابن عمر انه قليل اشعار القبور يحمل على ليس الجلوس بمعنى بمقعده وانما آآ اسناده ظهره اليه وعلى

كل حال العبرة في هذا بما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حرم الجلوس على القبور والاتكاء - 00:28:40

ولا يجوز وضع الجريد او او الزيتون او الورود عليها. والان طلع الناس بدعة اخذوها من الغرب وهو اذا مات الميت من ذوي الشرف

والهيئات والمناصب اوقدوا على قبره ماذا؟ الشموع وجعلوا عنده او عند - 00:29:00

محل قتله الزهور وهذه من بدع من؟ من بدع النصارى حيث يضعون الاكليل على الميت ثم استتبع ذلك بوضعه على طريقه على قبره

وعلى موضع وفاته. ووضع الزهور عند زيارة القبور. او اتباع الميت بالزهور او بورك - 00:29:20

الشجر او باغصان الزيتون او بعسيب النخل كل هذه من البدع. التي لا تجوز لان فيها تفخيم وتعظيم لهذا المقبور. نعم في حديث

مسلم نهى النبي وسلم عن ان يجسس القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه - 00:29:40

وقال لان يجلس احدكم على قبر على جمرة فتحرق ثيابه حتى تنفذ الى جسمه خير له من ان يجلس على قبر ايه كذلك فالجريد

حكمه المنح. الجريد هو ورق النخل عسيب النخل - 00:30:00

عثمان النخل تسمى جريدا. من البدع ايضا ان من الناس من يتبع الجنائز الى المقابر رافعا عشب النخل او اغصان الزيتون. اي تفعل

في بعض البلدان. وبعضهم يتبعها رافعا اعلاما خضراء - 00:30:20

او غيرها وهذا من البدع ايضا لان كل هذه تؤدي الى وتعظيم المخلوق. والقبر والمقبول لما كان مظنة اندلاج العاطفة سدت من خلاله

وسائل الشرك. وقد مر علينا غير مرة ان المنهية - 00:30:40

في القبور كم هي؟ سبعة عشر منهيا. نهى عنها النبي وسلم في القبور وقد جمعناها في جزء مستقل لان هذا من الشرك بتعظيم هذه

القبور والمقامات والاضرحة. نعم. قال رحمه الله - 00:31:00

وقال الى نصب يوفضون. يعني الى شيء منصوب وهو يخرجون من الاجداث وهي القبور يعني سميت القبور اجداد لان فيها التراب

والطيب. نعم الايفاق فاذا من عرفات ايه الى نسب يوقظون حتى عندنا اذا جتنا الدارحة - 00:31:20

عليكم يعني سآتي اليكم مسرعا. فاذا اخذتم من عرفات ثم افيضوا من حيث افاض الناس. الى سم ايه هذا مرجوع مرجوح هذا هذا

اجتهاد من ابن عمر لعل الله ما بلغه. والا نهى النبي عن القبر. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان جسس القبر وان يجلس عليه وان -

يبني عليه. اخرجته مسلم في الصحيح. حديث جابر. اذ اخر لان يقعد احدكم على جمرة وتحرق ثيابه فتخلص الى جسمه او الى جلده خيره من ان يجلس على قبر. سواء قبر مسلم او قبر كافر. اي نعم. ها - [00:33:10](#)

الوفد آآ حاجة جائز مثل المكان والمكان ضيق ويثب لان لا يطأه او بزران ما عليهم تكليف حنا نخبر البزران انتقام على السواقي وعلى اين اقوى وثبة؟ اي نعم - [00:33:30](#)

اظن الان في من الرياضات المشهورة في العاب القوى والوثق العالي وايش؟ القصير. اي نعم عن ابي رضي الله عنه قال وما في جنازة اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

ثم قال الا وقد كتبت يعني نفسك نعم فسيصير الشقاء هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه وقد جاء مثله عن ابي هريرة وعن ابن عازب وغيرهم رضي الله عنهم فيه مناسبة عليه البخاري في موعظة عند القبر. فان النبي عليه الصلاة - [00:34:20](#)

الصلاة والسلام وعظهم ولما جلسوا حول حوله وحول القبور. ومعه مخصرة المقصرة هي العود القصير ينكت به الارض. ثم قال ما منكم من احد ما من نفس موقوسة الا كتب مكانها من الجنة او النار - [00:35:50](#)

او قال كتبت شقية او سعيدة يعني قبل نفخ الروح كما جاء في حديث ابن مسعود ان احدكم ليجمع في في امه اربعين يوما نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه المأ ويؤمر بكتب اربع كلمات بكتب - [00:36:10](#)

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اذا هذه موعظة وعظهم بها عليه الصلاة والسلام. يعني البراء بن عازب وعظهم الموعظة الطويلة حتى قال رجل الرجل ابهم هنا من هو الرجل؟ جاء في رواية - [00:36:30](#)

ستأتي رواية عمر وجاء في رواية اخرى انه سراقه بن مالك بن جعشم كما عند مسلم قال فيم العمل يا رسول الله اذا كان اقصد لنا اننا من اهل الجنة ام في النار. فقال النبي اعملوا اعملوا فكل ميسر لما عمل له - [00:36:50](#)

فمن كان من اهل السعادة فيسير الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فيسير الى عمل اهل الشقاوة. يعني ما سبق به علم الله لا يقع به الثواب والعقاب. ثواب العقاب على ما يختاره العبد بنفسه. اذا الاثابة والعقوبة الجزاء والعقاب - [00:37:10](#)

فماذا؟ الاختيار العبد بنفسه لا على محض القدر. ولهذا ترك الله لنا الاختيار فحاسبنا على ما نختاره افعالنا غير الاختيارية الاضطرابية لا نحاسب عليها. مثاله انسان مرتعش ويصلي يمكن صلاته ارتعاش. هل هي صحيحة ولا باطلة - [00:37:30](#)

صحيح على ان هذه الرعدة ليست النظرة الاولى الى الحرام اختيارك الى اختيارك بغير اختيارك وعندئذ لا تحاسب عليه. استدامتها او نظرة الثانية التي فيها اختيارك فانت محاسب عليها. نعم - [00:37:50](#)

قال رحمه الله عن النبي صلى الله عليه باب ما جاء في قاطع النفس. ايش حكم يصلي عليه ولا ما يصلي عليه؟ لان البخاري رحمه الله لما ان الحديث ليس على شرطه ما جرى في هذه الترجمة والا قاتل - [00:38:10](#)

جاء فيه انه لا يصلي عليه. وانما استنبط على ذلك من قول من قتل نفسه بحديث عذب بها في نار جهنم. قاتل نفسه المنكر سحرت لا يصلي عليه اولو الفضل. قد جاء في صحيح مسلم حديث جابر ابن رضي الله عنه قال اوتي - [00:39:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشقص وش المشقص؟ الحديد لمثل اه مثل المقص فلم يصلي عليه وقال عليه الصلاة والسلام اما انا فلا اصلي عليه. اخذ العلماء منها الروايتين ان - [00:39:20](#)

نقول للفضيلة والجاه واهل العلم لا يصلون على المنتحر. قاتل نفسه ولا على الغال ولا جاء الخارج على جماعة المسلمين لا لانهم كفار ولكن تعزيرا لهم وتعذيرا لغيرهم. والا يصلى - [00:39:40](#)

اورد البخاري حديث من؟ ثابت بن الضحاك رضي الله عنه انه قال من حلف الملة غير الاسلام كلمة عمدا وكما قال لو قال والله اني يهودي ان كان هذا فلا والله اني نصراني والله اني ما هي بعلى دينكم هذا وعيد - [00:40:00](#)

ومن قتل نفسه بحديدة في حديدة او غيره او اي عملية عند الانتحار. فعذب بها في نار جهنم ومن قتل نفسه بحديثه فهو يتربى بها في نار جهنم. هذا المنتحر طيب نسمع الان يذكر هذا في الازمان الاخيرة الانتحار - [00:40:20](#)

ان كان المنتخب لما عقله معه فان هذا الوعيد يناله. اما اذا كان مريضاً نفسياً مرضاً يشبه الجنون بعض الناس يصاب بالمرض النفسي او ما يتحمل فيخرج عن طوره فحكمه عندئذ ان فعله هذا خارج عن اختياره - [00:40:40](#)

لاحظتم يا اخواني؟ لكن لماذا يكثر الالتحاق بهذه الازمة؟ بضعف الايمان خصوصاً بضعف الايمان بالقضاء والقدر والا المؤمن شكار صبار. حماد شكار. عند المصيبة يصبر وعند النعماء يشكر ويحمد ربه جل وعلا عليه. نعم. قال رحمه الله - [00:41:00](#)

رضي الله عنه في هذا المسجد عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الحديث بسم الله من امام وجه اخر ان رجلاً ممن كان قبلكم كثرت به الجراحة فضاق وجزع من هذه - [00:41:30](#)

فاخذ السكين فهز يده. فما زال الدم يمثل الى ان مات. فقال الله جل وعلا رجل بدرني بنفسه حرمت عليه الجنة ايقنتا نفسه ومر علينا حديث الرجل الذي ما يترك شاذة ولا فاذة الا بدر اليها فتعجب الصحابة من شجاعته - [00:42:10](#)

قال عليه الصلاة والسلام هو في النار. فتبعه احد الصحابة حتى اذا افشته الجراح وجزع منه اي ما تحمل ما صبر وضع آ طرف السيف على الارض وذؤابته حده اي طرفه الحاد بين ثديه - [00:42:30](#)

فاتكأ عليه حتى خرج من ظهره ولهذا سيأتي بالحديث لقول النبي عليه الصلاة والسلام الذي يخنق نفسه في النار والذي يطعن نفسه يطعن في النار. لماذا؟ لان هذا علامة الجزع الفعلي وعدم الصبر على - [00:42:50](#)

ما ناله من البلاء. نعم. حدثنا بما اخبرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا من قفا نفسه فقد اتى الكبير وهو متوعد بالنار وكذلك من خنقه باي اسباب ووسائل القتل والانتحار. هل يصلي عليه المسلمون؟ نعم يصلون عليه. لكن اولو الفضل منهم لا يصلون - [00:43:10](#)

على من قتل نفسه ولا على الغال السارق من بيت المال ولا على من خرج على جماعة المسلمين. اما اذا قدمت جنازة وهو ما يدري عنها الاصل الاسلام. لو قدمت جنازة واحد ما يصلي يصلي عليها ولا ما اصلي؟ ها يا ابو احمد - [00:43:50](#)

في تفصيل كنا نعرف انه لا يصلي يصلي وان كنت ما تعرف صلي عليه لان الاصل في جناز المسلمين الاسلام. ولا يجب السؤال. وهذا سيأتي له مزيد بيان في الباب الذي يأتي الان - [00:44:10](#)

ها؟ لا ما يخلو من قتل نفسه وهو مسلم وهو واقع في كبيرة يعذب على قدر كبيرة. لا يخلد في النار. الا من استحل قتل النفس. فخلوده بيد استحلاله مثل قوله عليه الصلاة والسلام يدخل الجنة قتات هذا من باب الوعيد خصوصاً الوعيد لاهل الايمان على - [00:44:30](#)

بقدر ذنوبهم اذا دخلوها بسبب ذنوبهم. اي نعم. قول الله جل وعلا في سورة النساء ومن المؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً هذا الآية - [00:45:00](#)

ليس فيها الخلود بمعنى فان الخلود ليس مؤبداً لم يأتي بل هو ابدان ما خرج فيها يعني ما كفا مكفا طويلاً. وهذا باجماع اهل السنة. خلافاً للوعيديين الخوارج والمعتزل اختلفوا في المؤمن متعمدا هل يدخل تحت مشيئة الله؟ او لا يدخل؟ جمهور السلف على انه يثبت - [00:45:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما على ان قاتل المؤمن متعمدا لا شيئاً. وانما لابد ويجب ان يعذب كما توعد الله حتى ان تلميذه جاء تلميذ ابن عباس مجاهد ابن جبر يقول راجعت ابن عباس في هذه المسألة شهراً وانا اناقشك - [00:45:50](#)

ادعوا فيه وما زاد الا اصراره. يعني ابي ان يرجع ان قاتل النفس متعمدا من غير مؤمن متعمدا انه عذب في النار على قدر هذا العذاب. لكن لم يقل ابن عباس ولا احد من السلف ان خلوده مؤبد خلود اهل النار. اهل الكفر بالنار - [00:46:10](#)

هذا ما قاله احد من السلف ابداناً. وانما اختلفوا هل المشيئة؟ كسائر الكبائر او ان قاتل النفس متعمدا له عذاب مستقل كما يذهب اليه ابن عباس. نعم. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

باب ما يكره اذا قال احد السلف يكره يعني يحرم. باب ما يحرم من الصف على المنافقين المنافقين الذين علم نفاقهم حرام. وكذلك الاستغفار للمشركين الذين علم شركهم حرام. ولم يقل اه - [00:47:00](#)

كمشركين لانه قد يصلي على الانسان ما قطع بانه منافق. لكن المشرك معلوم انه انه مشرك اي نعم الحمد لله دعي رسول الله صلى

الله عليه وسلم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الوثق اللي حنا فيه - [00:47:20](#)

في طريق قبل قليل اي تقدم اليه عمر بسرعة كالفز له. نعم. وغسلت بيده فقلت يا رسول الله قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث حديث عمر - [00:48:10](#)

عنه ابن عباس وفيه من لطائف الاسناد رواية الصحابي عن الصحابي فانه من رواية ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عن ابن

عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهم وهذا في رواية عن عمر لان عمر هو صاحب القصة - [00:49:20](#)

لما مات عبدالله ابن ابي ابن سلول عبد الله ابن ابي اثنان عبد الله الاب وعبد الله الابن ورأس النفاق الاخ والاب دعي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليصلي عليه والداعي له هو ابنه عبد الله. ولهذا اعطاه النبي رداءه - [00:49:40](#)

لما قام النبي ليصلي عليه تقدمت مسرعا. قلت يا رسول الله حتى اني وضع يده صلي على ابن ابي وقد قال كذا وكذا يشير الى قوله

في غزوة بني لئن رجعت الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:50:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد تبسم وهذا من حلمك التبسم ها هنا تبسم الحلم. قال اخر عني يا عمر لما اكثر عليه عمر رادده

وراجعه وهذا فيه ان عمر رضي الله عنه ماذا؟ كان لحوجه - [00:50:20](#)

والالحاح رضي الله عنه موفق فيه. ان يكن فيكم محدثون فعمرو. يقول رضي الله عنه عليه قال اني خيرت فاخترت. اشير الى قول

الله جل وعلا عن المنافقين استغفر لهم - [00:50:40](#)

او لا تستغفر الله فكان هذا في اول الامر تخيير من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم زال هذا التخيير والنفوس المحكمة. ولا تصلي

على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله - [00:51:00](#)

اذا المشرك والكافر اذا علمنا كفره وشركه ونفاقه لنصلي عليه لان الله جل وعلا يقول ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. لو اعلم اني

ازيد على السبعين مرة استغفر لهم وتستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [00:51:20](#)

لزدت عليها وفيها ان العدد في السبعين غير مراق غير مفهوم بمعنى غير مفهوم معنى العدد ان المراد به التكفير لو استغفرت له

امراظا كثيرا ليغفر الله له. صلى النبي عليه الصلاة والسلام على عبد الله ابن ابي - [00:51:40](#)

ثم انصرف فلم يمتثل حتى نزلت الاية لا تصلي على احد منهم مات ابدًا بسورة التوبة. وهذا من وافق من واقع والمواقف التي وافق

فيها القرآن عمر. الجلالة السيوطي رحمه الله الف رسالة مائة - [00:52:00](#)

سماها الكوكب الاغر في اثبات موافقة القرآن. والسنة والاثار لاميير المؤمنين ابي حفص وهيا مائة قد شرحها غير واحد من اهل العلم

وهذا من المواضع التي وافق فيها القرآن عمر - [00:52:20](#)

عمر رضي الله عنه قال اتعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صارت عندي الجرأة اني اراجعه واتقدم واثم

والله ورسوله وهذا فيه ازدراء نفسه عند وحي الله وشرعه فهذا حال الكمل من عباد الله المؤمنين - [00:52:40](#)

ان شئتم نقف على هذا ففهيها بركة نعم. يعني مثل المسلم ان هو نروح الكنيسة يعزي الكاتب. تعزية الكافر جائزة. تعزية المسلم

للكافر جائزة من غير ان يدعو ميتة لا يدعو لميته احسن الله عزاءكم جبر الله مصابكم هداكم ورحمكم - [00:53:00](#)

ها؟ لا يحمل وزر. لكن لا يذهب يعزي في الكنيسة. وانما يعزي الكافر في بيته. ان كان من جيرانه او من اقاربه. الكنيسة لا لان الكنيسة

هي اظهار لاعلام دينهم. وهذا لا يجوز. الكنائس اه - [00:53:30](#)

باطل السلام عليكم اي مسألة اي نعم الدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام مات من اقاربه ولم يأتي ومات من الناس ولم يأتي ما ينهانا

عن تعزيتهم وقد كانوا على غير المنة - [00:53:50](#)

والمصاب يعزي. وهذا من باب المواساة. من غير الدعاء للميت. لان الدعاء للميت اذا مات وهو كافر لا يدعى التعزية الحي من باب

المواساة وهي داخلة في مكارم الاخلاق ولها شواهد عديدة في سنته عليه في سيرته عليه الصلاة والسلام انا ما احضر الان بعضها

نعم - [00:54:10](#)

ها؟ اذا كانت جنازته في اماكن عباداتهم لا تحضر واما ان تكبر تعزیه في بيته تشرب معه قهوة سادة من غير وش فلا بأس هذا لا بأس

من باب المواساة ان كانوا من جيرانك او من اقاربك اي نعم سم - [00:54:40](#)

نوع الحاجة اذا دعت اليه الحاجة كان يحتاج الى تجهيز القبر او اصلاحه او لحده اما دائما كل ما طلع مع جنازة ياعظ هذا خلاف النبي صلى الله عليه وسلم انما وعظ لما وجد سبب لهذا الوعظ او يرى بدعة او يرى شيئا منكرا ينبه الناس اليه. سم - [00:55:10](#)
ايه احسنت يقول كيف التثبت في الكافر اذا قال لا اله الا الله وقد جاء حديث اسامة انه تبع هو وانصاري رجلا. في شعب من الشعاب لما قتل عن عن القوم - [00:55:30](#)

هرب تبعه اسامة ورجل من الانصار. فلما احاط به رفع اسامة السيف عليه قال اشهد ان لا اله الا الله ما يقول بان مسلم وقت سريع وانما صرح بالشهادة. فكف الانصاري وضربه اسامة. فابلغوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:00](#)
فقال يا اسامة اقلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ كيف اذا جئت يوم القيامة ولا تحاج فعمق عليه جدا وودى اهله لان هذا يا جماعة ترى المسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله لماذا؟ ليظهر له لسانهم لانه ما يمديك فهذه - [00:56:20](#)
مسألة ان هذا مسلم في الاصل. اما الذي قال لا اله الا الله عند الموت قد يكون تخلصا. قد يكون لغير ذلك. فهذا يتثبت في بان الحكم عليها هنا حكم على شخصك يتعلق هل هو مسلم ولا غير مسلم؟ يراقب صلاته الصلاة عليه تكفيته مسائل كثيرة - [00:56:40](#)
المتعلقة به حال اهله معه فهذا يحتاج الى التثبت. التثبت بمعنى حاجة الحكم الشرعي من عالم او من قاضي يعني الان هذا الرجل لما انفلت في شعب من الشيعة هرب - [00:57:00](#)

على انه خرج مع قومه من باب مجاملة. يوم جا حميد لطيف صدق هرب فلحقه اسامة والانصاري. هذه قرينة اخرى رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لا الحديث في المجالس وفي غير المجالس مثل ما في المساجد لمجامع النفس لا يلزم ان يكون عالما - [00:57:20](#)

يلزم ان ان يكون عنده علم بما يتحدث به. عنده علم فيما يتحدث به لان الحديث هنا والوعظ يوصل الى الافتاء. وهذا هذا بابه آآ
العلل وقوله لا يتحدث الا امير او مأمور او منافق دل على ان مسائل الوعظ والتعليم - [00:57:50](#)
وضبطها الى من؟ الى ولي الامر ونوابه. لان لا يتكلم في دين الله كل من هدوا. ومن اخرها ما وفق الله ولي الامر اليه من ضبط الخطوة بانه لا يفتك الا في وسائل الاعلام العامة. لانه حصل ناس او انسان قارئ يفتي - [00:58:10](#)
كان واحد يفتي وهذا دخول فيما لا يحسنون. والحمد لله هذه الفتوى او هذا المنع يعني اخذ بلجام الكثيرين وضبط هذا الموضوع اما في مجالس الناس وفي الوعظ هذا بابه واسع اذا كان يعلم ما يعظ به بلغوا عني ولو اية - [00:58:30](#)
كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قرب مبلغ او عن لسانه ورب حامل فقه غير فقيه غير عالم لاحظتم هذا المعنى يقول في هذا الزمن موعظة القدر؟ في القضاء والقدر؟ لا يجب ان يكون هذا مما - [00:58:50](#)

يتحدث عن خصوصا في الخطب لان الايمان بالقضاء والقدر اصل من اصول الايمان الستة. لكن لا يعني هذا ان تدخل في مسائله الشائكة. لا اتي بعمومياته وادلتها العامة واصوله العامة. ونبه على المخالفات فيه. اما تدخل في تفاصيل - [00:59:20](#)
لا تحسد لا تحسد الخروج منها فهذا من باب التلبيس ولا يجوز لك ولا عليك اي نعم حيث آآ اللاحاح من عمر هو تعجب منه رضي الله عنه وصفاه على نفسه وانما كان يكفيه ان يبدي رأيه كما ابداه في - [00:59:40](#)
معركة بدر وفي غيرها. لكن الانسان اذا كان مقتنعا من امر والدليل عنده فيه واضح وصريح يلح عليه حتى يأتيهما يرفع هذا الاشتباه عنه. ويبين وجهة نظره. سواء للامير او للامام او لمن كان - [01:00:10](#)

امثل منه. اما اذا كان مجرد عنده عدم علم يكتفي بمن عنده العلم. نعم سم هل يجوز مثلا الى المدينة او مثلا الرياض او هذا السؤال من سؤاليين السؤال الاول هل التعزية مدة معينة؟ تعارف الناس للأسف الان من باب تقليدهم غيرهم اما العزاء ثلاثة ايام - [01:00:30](#)
حتى لو تجيهم يوم رابع يستكترون انك تعزيهم خلاص خلص العزاء فهذا من البدع فان العزاء لا يرتبط بعدد معين ولهذا يقول الفقهاء كما يقول صاحب الزاد ويسن تعزية المصاب ما دامت المصيبة يعزي ولهذا - [01:01:00](#)
من الغرائب ان الناس لا ينبغي بالتعز حتى يدفنوه. قبل الدفن ما في التعز. صح ولا؟ حتى تبقى احيانا الجنازة يوم يومين ما بعد

جهزت وفرغ منها يقول لا. ما تعزي الا عقب ما هذا خطأ. التعزية من دون ايش؟ المصيبة. ولهذا - [01:01:20](#)

المرأة تبقى بالاحداث من حين موت آآ زوجها وتحريض العزم ثلاثة ايام بلياها ليس له دليل جلوس للعزا كما عند الناس اليوم في مجالسهم ربما فرش ومراكي وقهاوي وعشيات وغديات كل هذه من النياحة - [01:01:40](#)

من كبائر الذنوب. هذا السؤال الاول. السؤال الثاني هل يساق للعزاء من بلد الى بلد؟ الجواب لا بأس. المسافر يعزي اهل الميت ان كانوا من اقاربه او من احبابه او ممن له معروف عنه لانها داخل في صلة الرحم وداخل في مكارم الاخلاق - [01:02:00](#)

هو لما سافر من بلد الى بلد لابي المعاز هل سافر تعظيما للبقعة ولا اداء لي؟ لبر وصلة اداء من بر والصلة كمن يساوي لحضور زواج او يسافر ليصل رحمه. فليس هذا من السفر المنهي عنه. السفر المنهي عنه بتعظيم بقعة غير البقاع الثلاثة. هذا - [01:02:20](#)

هذا هو السفر الذي نهينا عنه وعن شد الرحال اليه. فيسافر الانسان الى اقاربه في بلد ليعزيهم هذا حكمه سنة. وان كان يفقد فربما يكون واجب. كأن يكون يعزي امه او يعزي اياه - [01:02:40](#)

فيعد هذا في عرض الناس نوعا من العقد فيكون عند سفر ماذا؟ السفر واجب. كذلك يسافر ليصلي على الميت لا بأس يصلي على ميت عزيز عليه اب ام عم خال قريب شيخ له مكانة يسافر حتى حتى يصلي عليه فلا بأس بذلك - [01:03:00](#)

وليس هذا من السفر لتعظيم البقعة. سم. ان يحتفل المرأة يعني ان تحج فوق ثلاثا الا على ان المرأة على زوجها الاحداث غير يجوز لها ان تحد اذا مات اخوها يجوز لها ان تحج تترك الطيب تترك الزينة لكن - [01:03:20](#)

ثلاث لبالي فقط ما تزيد عليه. اما الزوجة فانها مأمورة اربعة اشهر وعشر. الاحداث شيء والجلوس وتفريغ النفس عن العمل وشواهي وروحان وجيات شي ثاني اعداد المرأة من اربعة اشياء احداث المرأة على زوجها اربعة امور تبقى في بيت الزوجين - [01:03:50](#)

لا تخرج منه الا لحاجة. مستشفى آآ تجيب لها عشا تجيب لها غدا تلاحظ غنمها ان كان لها غنم زرع ان كان لها زرع العمال ان كان لها عمال تبقى الا لحاجة وتتجنب الزينة بجميع انواعها تتجنب ايش - [01:04:20](#)

الطيب بجميع انواعه ولا تنكح. هذه احداث المرأة الذي جاء لا تحد المرأة فوق اه هذا بمعنى الزينة وترك اه الزينة. لا بمعنى المكث في البيت. اي نعم. الدجال الله اعلم. عسى الله يكفيننا شره ويظهره في غير زماننا. كان عمر وابن عمر وجابر - [01:04:40](#)

ابن مسعود رضي الله عنهم يحلفون بانه هو. والنبي وسلم لا يكذبهم ولا يقرهم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه الدرس القادم ان شاء الله بعد صلاة الظهر من يوم غد - [01:05:10](#)

شيخ صالح. هلا والله - [01:05:30](#)